تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة النمل | من الأية 54 إلى 85

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون - 00:00:00

قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة. لولا تستغفرون الله لانكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله. بل انتم قوم تفتنون. وكان وفي المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:00:28

قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون انظر كيف كان عاقبة مكرهم ان دمرناهم - 00:01:01

اما دمرناهم وقومهم اجمعين فتيلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون في هذه الايات الكريمة يقص الله جل وعلا على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

وعلى امته قصة نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام مع قومه ثمود وقد تقدم في سور القرآن ذكر شيء من الانبياء ومنهم صالح عليهم الصلاة والسلام وتكرار القصص لحكم عظيمة يريدها الله جل وعلا - 00:02:13

اولا لاقامة الحجة على الظالمين ولتقوية ايمان المؤمنين لان الله جل وعلا ينصر اولياءه وان تكالبت قوى الشر ظدهم الله جل وعلا ينصرهم ويؤيدهم وتكون العاقبة لهم وبيان ما حصل - 00:02:55

وقد يذكر في قصة ما لا يذكر الايات في قصة اخرى فمجموعها يكتسب منه فوائد عظيمة قال الله جل وعلا ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله اللام هنا موطئة للقسم وقادر التحقيق - 00:03:36

ارسلنا ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح وثمود عليه صالح عليه السلام هو من ثمود وهو منهم واخوهم وموطنهم الحجر ورسالته ورسالة سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الدعوة الى عبادة الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:04:14

ونبني عبادة ما سواه ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال لهم ان اعبدوا الله طلب منهم ان يعبدوا الله وحده. لانه هو المستحق للعبادة وغيره لا يصلح ان يكون الها - 00:04:53

لا يصلح ان يعبد. لا يصلح ان يصرف له شيء من انواع العبادة لان العبادة حق الله جل وعلا وحده فاذا هم فريقان يختصمون. بدعوته هذا افترقوا الى فريقين فريق مؤمن وفريق كافر - 00:05:18

وسنة الله جل وعلا في خلقه ان الحرب قائمة بين المؤمنين والكافرين من حين وجدوا الى ان يرث الله الارض ومن عليها فاذا هم فريقان يختصمون الكفار يقول نحن على الحق - 00:05:45

وعلى الهدى وطريقتنا هي الطريقة السليمة وهؤلاء ليس عندهم شيء والمؤمنون كذلك يقولون للكفار نحن على هدى من الله جل وعلا ونحن المتبعون للرسل ونحن المؤمنون نحن المصدقون بوعد الله - 00:06:15

ونعبد الله وحده لا شريك له ونؤمن بوعده ووعيده ونؤمن باليوم الاخر والكفار بخلاف ذلك فاذا هم فريقان يختصمون يتخاصمون ويتجادلون ولا يمكن ان يسلم بعضهم لبعض سنة الله في خلقه - 00:06:37

وكما قال الله جل وعلا قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا اي

المؤمنون قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - 00:07:06
قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون وهم في خصام فيما بينهم قال يا قومي يتلطف بهم عليه الصلاة والسلام يدعوهم قائلا يا قومي يا جماعتي يا اهلي يا قومي - 00:07:27
لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اقول لكم اتقوا الله وان لم تتقوه ويخشى ان ينزل عليكم العذاب فماذا قالوا؟ قالوا اؤتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين لما تسألون العذاب - 00:08:03
بما تطلبون تعجيله الا يليق بكم ان تسألوا الله الرحمة الا يليق بكم ان تسألوا الله المغفرة الا يليق بكم ان تسألوا الله الهداية ما الذي جعلكم تستعجلون العذاب السيئة العذاب قبل الحسنة الرحمة - 00:08:25
والفضل من الله جل وعلا بما تستعجلون السيئة قبل الحسنة لم تطلبونها لكن عمى البصيرة يجعلهم كذلك كما قال كفار قريش اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - 00:08:47
لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون اطلبوا المغفرة من الله. لا تطلبون العذاب لولا هل يحثهم ويرغبهم في طلب المغفرة. في الاستغفار والرجوع الى الله لانهم يعرفون الله جل وعلا ويقسمون بالله كما سيأتينا - 00:09:18
ويعرفون انه هو الخالق الرازق يصدقون بهذا لكنهم يعبدون معه غيره ولا يرظون بعبادته وحده لا شريك له لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون هلأ عرض لطيف وبادب وترغيب اطلبوا الخير ولا تطلبوا الشر. اطلبوا الرحمة ولا تطلبوا العذاب - 00:09:43
لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون لعل الرحمة تحصل لكم وهي ستحصل اذا طلبتم اذا امنتم بالله واستغفرتموه وطلبتموه الرحمة رحمكم لان الله جل وعلا قريب مجيب يحب من عباده ان يسألوه ليعطيهم - 00:10:19
يحب من عباده ان يستغفروه ليغفر لهم يحب من عباده ان يقبلوا عليه ليقبل عليهم جل وعلا من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:10:44
ويقول جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اذا استجابوا لي وامنوا بي رشدوا لا محالة وما بعد لعل محقق اذا جاء من الله جل وعلا - 00:11:10
لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. اسلوب لطيف وطيب وترغيب يا قومي لولا هلا ماذا كان جوابهم؟ جواب جفاء وغلظة وشدة وقسوة وكفر وظلال والعياذ بالله منذ جئتنا بما جئتنا به - 00:11:41
منذ رأيناك لم نرى الخير ما فيكم خير لا انت ولا من معك ولا بركة وتسلطت علينا الامراظ والمصائب بمجيئكم فطيرنا تشاءمنا يعني مجيئكم شؤم يقولون ذلك الكفرة للرسول صلى الله عليه وسلم. وهو جاءهم بالهدى - 00:12:14
والحق الصلاة وسعادة الدنيا والاخرة جاءهم بسعادة الدنيا والاخرة خيرات الدنيا يحصل بتقوى الله جل وعلا نعيم الاخرة يحصل بتقوى الله جل وعلا قالوا تطيرنا بثوب من معك نحن نتشاءم بك - 00:12:43
واذا رأيناك حالنا ومنذ جئتنا ونحن في سوء وكل ما اصاب احد منهم مصيبة مرض او فاقد مال او فقد حاسة من حواسه او نحو ذلك قال هذا بشؤم صالح - 00:13:13
ومن معه من المؤمنين به هذا بشؤمهم كما قال الله جل وعلا عن قوم فرعون انهم قالوا كانوا اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. هذه سنة الله في خلقه - 00:13:35
الكفرة الظلمة يقولون جاءنا الشر والشقاء والمصائب بسبب المؤمنين والمؤمنون هم سبب كل خير ويدعون الى الخير ويرغبون فيه وهذه سنة الله في خلقه. منذ ان وجد الخلق الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:14:05
وكما يلصق الكفرة والضلال في زماننا هذا جميع انواع التخريب والاعتداءات وو الى اخره يلصقونها بالمسلمين. يفعلها المسلمون المسلمون لا يفعلون شيئا من ذلك. المسلمون يتقون الله ويخافون الله ويراقبون الله - 00:14:31
المسلم الحقيقي الذي يطبق الاسلام ما يتعدى ولا يمد يده الا بحق يقاتل من يستحق القتال ويسالم من يستحق المسالمة وديننا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. الكافر ما دام معاهد دخل البلاد - 00:14:56

بامان ما نخون امانتنا حافظ عليه ونرعاه ونحفظ حقوقه ونؤديها كاملة غير منقوصة لان ديننا يأمرنا بذلك يأتينا المسلم يخاصمه الكافر في اجرة عمله يلزم المسلم بان يسلم الكافر حقه - 00:15:22

ونحبس المسلم من اجل ان يعطي الكافر حقه لا يظلمه لانه دخل البلاد بامان وله حق علينا وامناه فلا نخونه في شيء. هكذا الدين الاسلامي كله خير للمسلمين ولغيرهم وقال الله تعالى مخبرا عن اهل القرية التي اتاها المرسلون كما قص الله جل وعلا في سورة ياسين - 00:15:46

قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائركم معكم وهنا قال الله جل وعلا من صار عليه الصلاة والسلام لما قال له قومه قالوا طيرنا بثوم معك - 00:16:25

قال طائركم عند الله ما يصيبكم من المصائب من الله جل وعلا بسبب كفركم بسبب المعاصي المعاصي هي سبب الشر وسبب الشقاء سبب البؤس في الدنيا والاخرة والعياذ بالله قال طائركم عند الله شؤمكم وتشاؤمكم يأتيكم من الله جل وعلا بسبب سوء صنيعكم - 00:16:48

لا بسببنا فنحن ندعوكم الى الخير ونراغبكم فيه ندعوكم الى طاعة الله ندعوكم الى البعد عن المعصية بل حقيقة الامر انكم قوم تفتنون مختبرون يختبركم الله جل وعلا بالخير والشر - 00:17:23

او كفتة نون انتم تستدرجون في هذا يستدرجكم الله جل وعلا يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته. الاملاء له استدراج قال بعض السلف اذا رأيت العبد على معصية الله والله جل وعلا يتابع عليه النعم - 00:17:51

ولم ينتبه لهذا اعلم ان ذلك استدراج ليزيد في شقاعة ليزيد الله جل وعلا في عقوبته وعذابه بل انتم قوم تفتنون يختبرون او تستدرجون ثم اخبر الله جل وعلا بعد هذا الحوار - 00:18:22

بين صالح عليه الصلاة والسلام وبين قومه قال جل وعلا وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون المدينة في مدينة ثمود التي هي الحجر يفسدون في الارض ولا يصلحون تسعة نفر - 00:19:01

تولوا الزعامة والقيادة الى كل شر واذا ساد الاشرار خربت البلاد والعياذ بالله ولهذا من الدعاء المأثور اللهم ولي علينا خيارنا وقفنا شر شرارنا واذا تولى الاخيار حسنت الاحوال واستتب الامن - 00:19:31

واستقر الناس وعملوا بما ينفعهم في دينهم ودنياهم في حاضرهم ومستقبلهم والى تولى القيادة الاشرار والعياذ بالله شاءت الاحوال وتضرر الناس وخسروا الدنيا والاخرة والعياذ بالله وكان في المدينة تسعة رهط. تسعة نفر - 00:20:08

تسعة اشخاص تولوا الزعامة والقيادة لانهم كبراء القوم لكنهم اتصفوا بكل شر والعياذ بالله لكل مصيبة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ومن اعظم فسادهم ما اتفقوا عليه من - 00:20:43

قتل الناقة ناقة صالح التي ارسلها الله جل وعلا اية لصالح عينوا منها خير يوم يشربون لبنها وتشرب هي الماء وتعطيهم مقابل الماء لبن كلهم يرتوون به واليوم الثاني لا تشربوا ماء فيكون الماء لهم - 00:21:13

لهم اليوم ولها يوم واستفادوا منها فائدة كبيرة وطعموا ودلت دلالة واضحة على صدق نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام وهي معجزة عظيمة واية بينة واضحة ظاهرة واستفادوا منها فائدة كبيرة - 00:21:43

ومع ذلك تواطأ هؤلاء النفر التسعة على عقلها وقتلها واقدم اشقاهم كما قال الله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. وقال تعالى اذ انبعث اشقاها. يعني اشقى القبيلة والعياذ بالله قاتل الناقة - 00:22:09

وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. مهمتهم الفساد كل فساد يمكن ان يصدر منهم فعلوه ما تحاشوا عن شيء وفساد الارض المعاصي والكفر والضلال واصلاحها وعمارتها بالطاعة - 00:22:37

والتوحيد والاقبال على الله فسادهم كثير عقر الناقة والتواطؤ على قتل صالح ومن امن به وورد انهم كانوا يقرضون النقود الذهب والفضة المقاريض للافساد والله جل وعلا قال عنهم يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:23:16

يوجد من يكون في شيء من الفساد وفي شيء من الصلاح ولكن هؤلاء والعياذ بالله كان مهمتهم الافساد فقط والصلاح لا خير فيهم

اطلاقا قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا - 00:23:52
مهلك اهله وانا لصادقون قالوا تقاسموا بالله اقسم بعضهم ببعض الله بان من قدر منهم على قتل صالح ليلا ان يفعل ذلك او تقاسموا بان يجتمعوا في الليل ويقتل صالح ولا يخبر بذلك احدا - 00:24:22
فان قام اولياؤه يسألون عنه نقسم هؤلاء التسعة يقولون نقسم بانا لا نعلم عن الامر شيئا ولكن الله جل وعلا قال ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله. التبييت - 00:24:47
اتيان الرجل ليلا هم يريدون ان يهجموا عليه في الليل اين يهجمون عليه قيل ارادوا ان يهجموا عليه في بيته وقيل ارادوا ان يهجموا عليه في مسجده اذا خرج من بيته ليلا - 00:25:20
يريد المسجد يفتك به يقتله ثم يعودون الى اهله في دارهم فيقظون عليهم لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه اذا سئلنا عن ذلك في الصباح يقول ما شهدنا شيئا من ذلك وما علمنا من قتله - 00:25:41
ننكر قالوا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون يريدون ان يحلفوا بانهم صادقون بانهم لا يدرون عن شيء من ذلك قال الله جل وعلا ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون - 00:26:07
انظر كيف كان عاقبة مكرهم الله جل وعلا بالمرصاد لا تخفى عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور هم اذا بيتوا امر هل يخفى على الله لو اسروه لو كتموه - 00:26:33
لو تحالفوا على ان لا يخبروا به الله جل وعلا مطلع لا تخفى عليه خافية. يعلم ما في القلب يعلم ما توسوس به النفس قبل ان تتحدث والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:54
اخبر بعضا من كفار قريش سولت له نفسه شيء لم يخبر به احدا ابدا لا قريب ولا بعيد قال انك فكرت بكذا. وقلت كذا بوحي من الله جل وعلا. والا فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عليه - 00:27:17
علم الغيب خاص بالله جل وعلا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايام يبعثون ولكن الله جل وعلا يطلع من شاء من عباده على شيء من المغيبات - 00:27:39
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم العباس عمه ما قال لزوجته وليس عندهما احد. العباس يخبر زوجته بخبر سر فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بما قال لزوجته - 00:28:04
لما طلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم الفدا قال انا فقير المبلغ الذي اودعته لامرأتك وقلت لها كيت وكيت ادفعه قال والله لم يعلم بهذا احد وانما هذا جاءك من السمع - 00:28:22
الله اكبر ومكروا مكرا ومكرنا مكرا. هم دبروا لقتل صالح عليه الصلاة والسلام ونحن لقتلهم وقومهم جميع هم قالوا في انفسهم قالوا صالح لما اقدموا والعياذ بالله على قتل الناقة - 00:28:44
قالوا ان صالح توعدنا بثلاثة ايام. لم لا نعاجله ان كان صادقا سيأتينا العذاب بعد ثلاثة ايام فنجعله امامنا وان كان كاذبا ليس هناك عذاب فيكون جزاء لكذبه نقتله ونقضي عليه - 00:29:12
يظنون انهم يقدرون على ذلك والحقيقة انهم لا يقدرون وهم لا يشعرون لا يدرون بمكر الله جل وعلا بهم الله جل وعلا يسوقهم الى ما في حتفهم يمشون مسرعين مسرعين يظنون انهم الى النجاة وهم يسرعون الى مكان القظاء عليهم - 00:29:38
بامر الله جل وعلا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم؟ ماذا كانت على عاقبة مكرهم عاقبة المكر تعود على انظروا كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. كلهم لانهم هم اقدموا على هذا الفعل الذي يريدونه - 00:30:07
ولان قومهم راضون بفعلهم ورد انهم اظهروا للناس هؤلاء التسعة اظهروا للناس انهم مسافرون قالوا نسافر وسافروا خرجوا لاجل ان يترصدوا لصالح عليه الصلاة والسلام فجلسوا في غار لاجل ان يترصدوا ويظهروا للناس كأنهم مسافرين - 00:30:43
حتى اذا قتل صالح لا يتهمون بقتله ولا جلسوا في الغار ينتظرون خروج صالح الى مسجده عليه الصلاة والسلام ليقتلوه وانطبقت عليهم صخرة وسدت باب الغار عليهم فهلكوا في مكانهم - 00:31:16

وارسل الله الهلاك على قومهم في الصباح وهم لا يدرون عن قومهم وقومهم لا يدرون عنهم قيل هذا وقيل انهم ان العشرة تسعة هؤلاء تواطؤوا واتفقوا بان يذهبوا الى صالح في داره ومعهم السلاح - 00:31:41
ويفتك به وبنتيه وزوجته المسلمة فارسل الله جل وعلا الملائكة لحراسة صالح ومع الملائكة الحجارة رمت هؤلاء العشرة وهلكوا في مكة التسعة فهلكوا في مكانهم وهم خرجوا من قومهم ومعهم السلاح يريدون القضاء على صالح - 00:32:02
فاستبطأهم قومهم فجاؤوا يبحثون عنهم فوجدوهم صرعى قد قتلوا بالحجارة من الملائكة عليهم الصلاة والسلام فجاءوا الى صالح وقالوا انك قتلتهم ونريد ان نقتلك كما قتلت اصحابنا وجاء قوم صالح - 00:32:38
وقرابته وقالوا لا لن تفعلوا شيئا من ذلك ولن نقركم على قتله قالوا قتل جماعتنا قالوا انتظروا صالح توعدكم بالعذاب فان كان صادقا فلا تزيدوا في غضب الله عليكم وان كان كاذبا - 00:33:05
وفاتت المدة فشأنكم به نترككم واياه وانصرفوا وتركوهم فارسل الله جل وعلا العذاب على الكفار وانجى الله صالحا ومن معه فانظروا كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم وقومهم اجمعين. كلهم في لحظة - 00:33:33
صيحة وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. فتلك انظر الى بيوتهم خاوية فارغة ليس فيها احد لماذا بما ظلموا بسبب ظلمهم. الباء سببية خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لاية العبرة - 00:34:05
لقوم يعلمون عندهم علم وبصيرة ومعرفة وفي هذا نذار لكفار قريش لانكم تواطئتم على شيء من ذلك كما تواطأ اولئك القوم اصابكم ما اصابهم ان في ذلك لاية لقوم يعلمون عندهم علم وبصيرة - 00:34:37
ويشمل هذا المؤمن والكافر المؤمن يزداد ايمانه وثقة بالله جل وعلا وبوعده والكافر تقوم عليه الحجة اذا كان عاقل اذا كان عنده عقل يدرك بان الله جل وعلا لن يضيع اولياءه - 00:35:07
وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون لم يذكر الله جل وعلا هلاك اولئك ويسكت عن صالح ومن معه لانه قد يتوهم انه اصابهم شيء من العذاب ما دام العذاب عم اهل البلدة كلها - 00:35:29
وقد يكون صالح ومن امن معه دخل في العذاب وتعالى الله جل وعلا ان يعذب اولياءه فقال وانجينا الذين امنوا انجى الله جل وعلا صالحا ومن امن به وكانوا يتقون لانهم كانوا يتقون الله جل وعلا ويعبدونه وحده لا شريك له - 00:35:50
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون فانكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا امن لوط من قريتكم - 00:36:18
انهم اناس يتطهرون. فانجيناه واهله الا امرأته قدرنا من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين يقول الله جل وعلا واذكر يا محمد لقومك لوطا اذ قال لقومه ولوطا اذ قال لقومه - 00:36:55
اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون الايات السابقة قال اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين وهذه فيها زيادة فائدة قال اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون والله جل وعلا سماها فاحشة لانها كبيرة. من كبائر الذنوب وعظيمة - 00:37:33
وهي اتيان الرجل الرجل والعياذ بالله يتقزز منها العقل والفكر والادراك وخلاف ما تألفه طبيعة الناس يعلو ذكرا ذكر على ذكر وانتم تبصرون وتأتون الفاحشة وانتم تبصرون يعني انتم تبصرون - 00:37:59
تعرفون سوء عاقبة ذلك وانتم تعلمون ان ذلك محرم وانكم تعلمون ان ذلك يتقزز منه ويستكره هذا قول في معنى تبصرون وقيل في معنى تبصرون ان يعلو بعضهم بعضا والاخرون ينظرون والعياذ بالله - 00:38:32
الحيوانات تكره ذلك تختفي عند علو الذكر على الانثى وهؤلاء والعياذ بالله من سوء طبعهم يعلو الذكر على الذكر ومن حوله جلوس يأتونهم في نواديهم في مكان اجتماعاتهم يركب بعضهم بعضا والعياذ بالله - 00:39:07
في مرأى من الناس وانتم تبصرون فانكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون. انتم جهلة انتم ظلال بهذا الفعل الله جل وعلا خلق الرجال وخلق لهم النساء - 00:39:34
ويستمتع الرجال بالنساء وتستمتع النساء بالرجال هذا هو المألوف وهو الذي فيه الشهوة والانس وفيه الذرية فيه الولد الطهارة واما

هؤلاء والعياذ بالله ويأتي الرجال الرجال ويتركون النساء وورد ان النساء تأتي النساء - 00:40:02
حينما اشتغل الرجال بعضهم ببعض من بقي للنساء؟ صارت يشتغل بعضها ببعض والعياذ بالله شيء لا ترضاه الوحوش ولا الحيوانات تكرهه فانكم لتأتون الرجال شهوة شهوة خبيثة النساء التي خلقهن الله لكم - 00:40:42
بل انتم الحقيقة الذي انكم قوم جهلة. الحقيقة انكم قوم جهلة. انتم ظلال بهذا الفعل. فانتبهوا لانفسكم ارجعوا عن غيكم. توبوا الى ربكم انا رسول الله اليكم احذركم من هذا الفعل الشنيع - 00:41:16
والرسول صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به اقتلوا الفاعل حتما والمفعول به اذا كان مختار اما اذا كان مغصوب مجبر ولا يقتل - 00:41:44
وهي من اكبر الكبائر والعياذ بالله فعل قوم لوط الفاحشة العظمى سماها فاحشة فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون ماذا كان جواب اولئك القوم - 00:42:16
لما حذرهم لوط عليه الصلاة والسلام من هذه الفعلة الشنيعة توعدوه بالاخراج الا ان قالوا يعني قال بعضهم لبعض اخرجوا ال لوط من قريتكم اخرجوا لوط من قريتكم ابعدوهم لما - 00:42:43
قال انهم اناس يتطهرون يخرجونهم لانهم يتطهرون من باب الاستهزاء والسخرية بهم قالوا هم يتطهرون عن هذا الفعل فنحن يخرجهم ونبعدهم عنا حتى لا يلومونا ولا يسبوننا قال الله جل وعلا - 00:43:14
فانجيناه واهله انجاه الله جل وعلا واهله زوجته المؤمنة وابنتاه وانجيناه واهله الا امرأته الامرأة الاخرى كانت كافرة ظالة ولم تكن تفعل فعل قومها لان الله جل وعلا حفظ فراش نبيه لوط عليه الصلاة والسلام. ولكن كانت خبيثة تدل قومها على اضياف لوط - 00:43:46
اذا جاءه اضياف كبرت وهي متواطئة معهم وراضية بفعلهم فنالها العذاب لذلك ان امرأته قدرنا انها لمن الغابرين لمن الباقين في العذاب والهلاك والعياذ بالله لم تكن مستثناة لم تكن ناجية - 00:44:23
بل هي مستثناة من الاهل فليست من الاهل السالمين قال الله جل وعلا وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين امطر الله عليهم مطر الحجارة من السماء تهلكهم جائتهم على شكل المطر - 00:44:48
فاهلكتهم والله جل وعلا جمع لهم بين الخسف والامطار بالحجارة ورفعت قراهم الى السماء الى فوق ثم نكست فجعل اعلاها اسفلها والعياذ بالله واتبعها الله جل وعلا بالحجارة لتصيب من لم يكن في القرية - 00:45:14
كل جاءه حقه حتى المسافر في مكان بعيد جاءه حقه حجره من السماء بامر الله جل وعلا فساء مطر المنذرين. بئس المطر مطرهم شاء مطر مطر فاعل بئس التي بمعنى بئس - 00:45:42
والمخصوص بالذم محذوف تقديره مطرهم. شاء مطر المنذرين مطرهم والله جل وعلا يحذر من هذه الافعال الشنيعة ويبين عقوبة من فعل ذلك ولذا اتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتل - 00:46:07
من فعل هذه الفاحشة اتيان الذكر للذكر والعياذ بالله واختلفوا رضي الله عنهم صفة قتلهم فمنهم من قال يقتل بالسيف ومنهم من قال يرمى من اعلى مكان شاهق في البلد - 00:46:34
ثم يتبع بالحجارة وقد قتل الخلفاء رضي الله عنهم ولاة امور المسلمين بعدهم من فعل هذا الفعل الشنيع والعياذ بالله وتمثيل احكام الله جل وعلا في عباده تطهير للبلاد وصلاح للعباد باذنه تعالى - 00:46:59
فهو جل وعلا هو العالم بمصالح عباده وهو العالم بما يصلحهم ويزيل عنهم الشر والاذى فشرع هذه الشرائع وهذه الاحكام لتطهير البلاد ولتزكية العباد واستقامتهم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:47:32
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:56